والسبب أن أهل ميمونة علموا انها ضجرت به والا بينه وبين رجاله
لا يحمومه حتى قضى عليه وقد ملكوا تلك المركب بعدما كان
منها واما ما كان من الاميرة ميمونة والهمة فقد كانت مشغوله بالقتال
فلما عاينت مركب ميمونة فارغ من السودان ظنت انها هلكت
هي ورجالها حتى سمعت الصراخ في مركب الموتى الذي فقصدته
وهي تنادي بالرجال وتحرض القتال حتى بلغت اليه فوجدتها
فضت غبه بشار كتها وعدوا معها على بقية المراكب واما
الامير عبد الوهاب فقد كان ينزل الى المركب والرجال معه ولا يصعد
منه حتى لا يبقى فيها ما يخشاه ويقصد غيره وكان ابو محمد البطال
ومادا به الاحرق المراكب بالنفط هو وغلمانه فلما قتل نجدا ابن
هشام وقد كان لهم يوم مهروب ووقعة البحر موصوف هذا والملاعين
فقد عاينوا من المسلمين فتنا لا طاقة لهم بها ولا لغيرهم ونظروا الى
المراكب ملكهم في ايديهم فعرفوا انه هلك فانحلت عزايمهم
عزايمهم لا سيما فقد فيهم الحراق والغرق وولوا وبعضهم اخذ
في الفرار وكانوا المنهزمين مما يلي مركب ملكهم فجنبية طلبوا
البر وهم يتصارخون حتى خلا منهم البحر ووقفت مراكب المسلمين فلما
رأى اللعين عقبة ذلك عض انامله وقال لشوم ادبر سرو السعادة
على النجاة من هذا الهلاك فضحك شوم ادبر وقال له لا تخف ايها

ايها الشيخ حتى يصلون الينا فقال له اسكت يا فرنان وحق المسيح
لابد لهم من القبض على يدينا او ننتف اسبالها فقال له شوم ادبر
انت لك كيف المجوسي يا فيك من الفزع وانا قد عولت على الهروب
فقال له عقبة لا وحق المسيح ما نفعل ذلك حتى نرى ما يكون من هذا
الجبار عابد النار وقد بقي عقبة مع فرقته في فبار وفار فلما قتل
نجدا ابن هشام واما الملك اخو الهالك لما نكى الوكسر المراكب
وسمع بهلاك اخيه ورجاله قال دعهم ينزلون الى البر وحق النار
ذات الشرار ما تركت منهم احدا ولا شك انهم ظنوا بان القلعة
ما بقي فيها احد فيطمعون فيها وينزلون الى البر ثم امر الرجال
ان يكتمون انفسهم ويخفون حالهم هذا والامير عبد الوهاب
قصد البر بالمراكب حتى وصله ونزلت الرجال والابطال وتسربل
السودان والافرنج فقال لهم والله لقد رأيتني امس هذه الجزيرة حيث
ما رأيت اهلها معا وظنا يمنعنا من النزول وقد سمعت من التجار انهم يعرفون
صاحب هذه القلعة بالتجبر والغلظة وعظم الهيكل مثل اخيه
في الشكل وليت شعري ما منعه من الملاقاة فلابد لهذا من سبب
اما انه خاف فتحير بقومه والا هو لا يحسب لنا حساب فقال له
الامير عبد الوهاب يا ابا محمد انتا قتلنا رجالا كثيرة واهلكنا
مراكبهم وما كان المنهزمين الا هربوا للقلعة وتحصنوا بها

Copyright © King Saud University